ذم الهوى

الباب الخمسون فيه وصايا ومواعظ وزواجر .

أخبرنا ابن أبي منصور قال أنبأنا جعفر بن احمد قال أنبأنا الحسن ابن علي قال أنبأنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير أن أبا بكر الصديق كان يقول في خطبته أين الوضاة الحسنة وجوههم أين المعجبون بشبابهم أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القبور الوحا الوحا النجا النجا .

قال أحمد وحدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد قال حدثني عبيد الله بن الوليد قال سمعت ابن حجيرة يحدث عن أبيه عن ابن مسعود أنه كان يقول إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع خيرا فيوشك أن يحصد رغبة ومن زرع شرا فيوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع .

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا رزق الله بن عبد الوهاب قال أنبأنا أبو علي بن شاذان قال أنبأنا أبو جعفر بن بريه قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا محمد بن إدريس عن أبي زكريا التيمي قال بينا سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام إذ أتى بحجر منقور فطلب من يقرأه فأتى بوهب بن منبه فقرأه فإذا فيه ابن آدم إنك لو رأيت قرب ما بقي من أجلك لزهدت في طويل أملك ولرغبت في الزيادة من عملك